

الاختلاف وموقفنا منه (3) الاستعراض التاريخي للخلاف وماهي الأسباب التي جعلت الأمة تختلف ...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. واسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يهدي قلوبنا وان يسدد - [00:00:21](#)

السنتنا وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته اذكر في البداية ايها الاحبة بما ذكرته في الليلة الماضية ان نستمتع لهذا الحديث. اذكر نفسي واذكركم جميعا ان يكون هذا الحديث سببا للتفكير - [00:00:41](#)

والتدبر والاعتبار وان يستشعر كل واحد منا انه المخاطب بذلك من اجل ان ننتفع. فلا تنصرف الازهان الى غيرنا فاني لا اوجه هذا الخطاب الى طائفة او الى شخص ولا يمكن ان توجه الامثلة التي اذكرها - [00:01:01](#)

الى من قد يفترضه الذهن ذهن السامع فاني لا اريد ذلك انما المقصود بذلك هو النصيحة لانفسنا ان ننصح انفسنا وان نتذكر وان اعتبر لان لا نقع فيما يسخطه الله تبارك وتعالى. بعد ذلك اقول ايها الاحبة - [00:01:21](#)

بهذا الاستعراض التاريخي للخلاف. ذكرنا انه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت البوادر تدفن وتوأم في حينها. ذلك الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اعدل فانك لم تعدل. الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه قسمة ما اريد - [00:01:42](#)

اذا بها وجه الله هذه جرأة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن كانت تنتهي في حينها لم يكن ذلك ليمثل في ذلك الحين في ذلك العهد النبوي انشقاقا - [00:02:03](#)

وتشعبا وانشطارا بالمجتمع المسلم. وانما كانوا على الجادة كما قلنا الا من اضر نفاقا وظهر طاعة واسلاما فهذا امره الى الله تبارك وتعالى. بعد ذلك اقول ايها الاحبة بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقع بينهم شيء من الاختلاف - [00:02:18](#)

بمرض موته صلى الله عليه واله وسلم وذلك انه قال في ذلك المرض هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده وقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن. حسبنا كتاب الله - [00:02:44](#)

وقال اخرون قريبا يكتب لكم كتابا لا تضل بعده وكثر اللغط والاختلاف بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوموا هذا اختلاف وقع لكنه انتهى كذلك ايضا حينما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والاحداث الكبار - [00:03:05](#)

يقع بعدها وعندها شيء من الاضطراب كما هو معلوم وانما سبب كثيرا من هذه الاختلافات التي نعيشها الان احداث كبار حصلت قبل عشرين سنة او اكثر ثم بعد ذلك احداث - [00:03:31](#)

تتابعت بعد ذلك وهكذا الفتن والحروب تتسبب عن تداعيات واختلافات يتفرق كثير من الناس بسببها والمسد والموفق من وفقه الله عز وجل وهده. اختلفوا حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)

وقع لهم شيء من الاضطراب والصدمة كما جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه على فرسه من مسكنه - [00:04:08](#)

بالصلح ناحية في المدينة حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتييم النبي صلى الله عليه

وسلم وهو مسجن ببرد حبرة كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى - [00:04:25](#)

فقال بابي انت وامي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين الى اخر ما قال يقول ابن عباس رضي الله عنهما بان ابا بكر رضي الله عنه خرج وكان عمر يكلم الناس عمر يخطب - [00:04:48](#)

فقال له ابو بكر اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر رضي الله عنه بدأ يتكلم فما لا اليه الناس وتركوا عمر فقال ابو بكر رضي الله عنه اما بعد - [00:05:04](#)

فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:05:20](#)

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين يقول فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر الصدمة انستهم هذا المعلوم المحفوظ المقرر - [00:05:41](#)

بصدورهم وقلوبهم واذهانهم وهكذا يحصل الذهول ايها الاحبة فالاحداث الكبار فتحتاج النفوس الى تذكير ومن هنا عقدنا هذه المجالس للتذكير وليس غير. ليس من شأننا ايها الاحبة ان نلمز احدا او نتكلم على احد - [00:06:00](#)

فالانسان تكفيه ذنوبه وخطاياه وينبغي ان يكون شغله بها ولكنها النصيحة التي قال الله تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهنا الناس - [00:06:20](#)

صاروا يرددونها يقول فما يسمع بشر الا يتلوها. وفي رواية في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت - [00:06:39](#)

وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك يعني لم اكن اقل ما كنت اقول هذا تصنعا او لغرض وانما كنت اعتقده وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم. الى اخر ما قال - [00:06:52](#)

ولما قال ابو بكر رضي الله عنه ما قال وقرأ الآية انتهى كل شيء انتهى كل شيء لم يوجد عند المسلمين طائفة تقول بالرجعة رجعت النبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يميت - [00:07:13](#)

وانما ذهب الى ربه تبارك وتعالى وسيرجع وانما ذهب ذلك جميعا بمجرد قراءة هذه الآية اختلفوا ايضا في موضع دفنه عليه الصلاة والسلام فقال بعضهم يدفن في مسجده عند المنبر - [00:07:29](#)

وقال اخرون يدفن مع اصحابه في البقيع هؤلاء جميعا يقولون يدفن في المدينة وقال بعضهم يدفن في مكة فيها ولد وبها قبلته وبها كانت بعثته ونزل عليه الوحي وبعضهم يقول ينقل الى بيت المقدس - [00:07:49](#)

حيث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انتهى هذا النزاع والخلاف بالصديق رضي الله تعالى عنه فقد ذكر لهم الحديث ما دفن نبي قط الا وفي مكانه الذي توفي فيه فرفعوا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفروا له ثم دفن في حجرة عائشة - [00:08:10](#)

رضي الله تعالى عنها وارضاه. انتهى هذا الاختلاف اختلفوا في الخليفة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ان الانصار - [00:08:35](#)

قد اجتمعت الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فجعل عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله - [00:08:50](#)

عن الجميع عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس رضي الله عنه - [00:09:07](#)

وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب ابن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا. يقصد قريشا - [00:09:22](#)

واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. انتهت هذه - 00:09:43

المشكلة وطويت صفحاتها ولم يتسبب ذلك عن افتراق وانقسام هؤلاء مجموعة لهم امير وهؤلاء مجموعة لهم امير انتهى وارجو ان تستحضروا هذه المواقف بعد ما اذكر الجانب الآخر عند اهل الافتراق المذموم كيف يختلفون على امور تافهة - 00:10:00

فتضحكون من مبكيات ومضحكات كيف يتلاعب الشيطان بهؤلاء وانظروا الى حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اختلفوا ايضا في مانع الزكاة كيف يتعامل معهم هل يقاتلون تلفوا في تألف هؤلاء - 00:10:25

وقد ارتدت العرب في نواحي الجزيرة وقد جاء في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب. قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس - 00:10:48

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه - 00:11:06

وحسابه على الله. قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر - 00:11:16

للقتال فعرفت انه الحق. انتهت المشكلة. وسارت الجيوش تشرق وتغرب حتى اعدوا الناس الى دين الله تبارك وتعالى اختلفوا في جيش اسامة وانفاذه فقد جهزه النبي صلى الله عليه وسلم لغزو الروم - 00:11:38

فكان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ان هذا الجيش يبقى فالمدينة احوج ما تكون الى الحماية وان الحال لا تسعف لمنازلة الروم ولكن ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقف - 00:11:57

واصر وامتنع من حل لواء قد عقده النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكلموه في اسامة وهو قائد هذا الجيش ولم يجاوز السابعة عشرة من عمره وفي الجيش من كبار الصحابة ومن البدرين والمبشرين بالجنة - 00:12:15

فابى ابو بكر رضي الله عنه الا ان ينفذه بقيادة اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه وارضاه انظروا ما سيأتي بعد ذلك من اختلاف اهل الاهواء مثل هذه القضايا كانوا يرتبون عليها احكاما - 00:12:33

الكفر والردة ويستحلون قتال من خالفهم في ذلك كما سنرى هكذا ايضا في عهد عمر رضي الله عنه وهو القمع للفتن ولشياطين الانس والجن حينما تبدو ادنى محاولة في عهد عمر رضي الله عنه كان يقمعها. اذا كان يمنع - 00:12:53

من الاختلاف في قضايا فقهية بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم على المنبر كما سمعنا في الليلة الماضية فكيف بما كان من قبيل الاهواء المضلة عمر رضي الله تعالى عنه كان قد ابقى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة في المدينة - 00:13:13

وكان يتخوف وكانت سياسة لعمر رضي الله عنه يتخوف ان يتفرق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجتمع الناس في كل بلد على واحد منهم. ثم بعد ذلك في المال قد يؤدي هذا الى شيء من - 00:13:32

التفرق والانقسام فكان يبقي الكبار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده واذا طالبتهم الجيوش بمدد لربما ارسل لهم واحدا ويقول هذا بالف ويكتفي بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه. وتعرفون خبر صبيغ ابن عسل الذي جاء يسأل عن متشابه القرآن - 00:13:47

عارجين عمر عمر كان يسأل عن رجل قد سمع عنه يسأل عن متشابه القرآن بين الاجناد بين العسكر يتتبع المتشابه ويسأل عنه فخبأ له عارجين تعرفون العراجيل العذق الذي يكون فيه التمر اذا يبس فانه يربط - 00:14:07

ويضرب به قال له عراجيم جمع عرجون فدخل الناس يتغدون عند عمر رضي الله تعالى عنه فجاء رجل عليه عمامة كبيرة ولما تغدى مع الناس قال يا امير المؤمنين والذاريات ذروى فالحاملات وقرأ. قال انتهوا وفي بعض الروايات. قال من انت؟ قال انا عبد الله - 00:14:27

صبية تواضع انا عبد الله صبي فقال وانا عبد الله عمر فاخرج العراجين فجعل يضربه على رأسه حتى سقطت عمامته وادمى رأسه

ففعّل به ذلك اياما فقال يا امير المؤمنين - 00:14:49

ان كنت تريد ما برأسي فوالله قد ذهب وان كنت تريد قتلي فانت وذاك قال والله لو وجدتك مخلوقا لاخذت الذي بين عينيك لو وجدتك مخلوقا يشير الى من؟ الخوارج. سيماهم التحليق في ذلك - 00:15:05

الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم لو وجدتك مخلوقا عمر رضي الله عنه كان محدثا وصاحب فراسة من احوالي لما كانت تسير الجيوش يأتون المدد من اليمن وغيرها الى المدينة - 00:15:22

ويذهبون الى العراق والى الشام فخرج لهم بظاهرة المدينة يستعرض فجاءت مجموعة شعبة ضمن بعض هذه القبائل والوفود الذين جاءوا للغزو بحروب العراق والشام. فجاء هؤلاء الجمع من الشباب بما بين هؤلاء الاجناد. فصرف عمر رضي الله عنه بصره. لم ينظر اليهم كانه كره النظر اليهم - 00:15:37

كره شيئا هناك من شاهد هذا الموقف وهذا الانصراف عن هؤلاء واستغربه لكن كانوا يهابون عمر رضي الله عنه. يتهيبون سؤاله فبقي ذلك في نفوس بعضهم يقولون فرأينا عامتهم يطاعنوننا يوم النهروان الواقعة التي كانت بين الخوارج - 00:16:03

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يطاعنوننا يوم النهروان. هؤلاء ذهبوا الى الغزو الى العراق والشام لكن عمر تفرس فيهم الفتنة في وجوههم والشر - 00:16:24

قبل ظهور هذا بمدة طويلة اكثر من عشرين سنة فالشاهد ان عمر رضي الله عنه ضرب صبيغ بن عسل هذا ثم بعد ذلك امر به فالى البصرة وكتب لابي موسى الاشعري - 00:16:39

وهو امير البصرة حينها الا يجانس ولا يكلم فكان الرجل اذا جلس الى حلقة من الحلق التي في المسجد لم يعرفوه. قال بعضهم هذا عزمة امير المؤمنين يعني هذا الذي نهى امير المؤمنين عن مكالمته ومجالسته فينفضون فيبقى وحده - 00:16:57

وكان شريفا في قومه فذل حتى استقامت حاله فكتب ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه بان الرجل قد صحت حاله فامر بمجالسته ومكالمته لما خرجت الخوارج بعد ذلك على علي رضي الله عنه - 00:17:18

قيل لهذا الرجل صبيغ ها قد جاء اوانك فقال لا نفعتني موعظة الرجل الصالح لاحظ على كل حال لما قتل عمر رضي الله تعالى عنه كما هو معلوم كسر الباب - 00:17:37

الباب الذي دون الفتن العلماء رحمهم الله يذكرون هذا الامر حتى جاء عهد عثمان رضي الله تعالى عنه وبعد صدر خلافته اختلفا قوم عليه ثم بعد ذلك خرجوا عليه واستحلوا دمه رضي الله تعالى عنه فقتل مظلوما - 00:17:55

حتى انه رضي الله تعالى عنه وارضاه لم يدفن منذ البداية في البقيع. تخوفا عليه الخليفة لم يدفن في البقيع وانما دفن في مكان ثم بعد ذلك دخل هذا المكان - 00:18:16

في البقيع لما وسعت البقيع الخليفة الراشد صهر النبي صلى الله عليه وسلم من العشرة المبشرين بالجنة. قال فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم بعد - 00:18:32

انجاح الجيش العسرة ما استطاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملوه الى البقيع لان اهل الفتنة قد يتصرفون تصرفا لا تحمد عواقبه بعد قتله رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:18:48

هكذا ايضا حدث الاختلاف في عهد علي رضي الله تعالى عنه وقعت الوقائع الجمل وصفين وحصلت حادثة التحكيم المعروفة. ومن هنا خرج قوم على علي رضي الله تعالى عنه كما سيأتي - 00:19:05

ورفضوا هذا التحكيم وكفروا الفريقين اهل الشام واهل العراق بل كفروا انفسهم انهم قبلوا التحكيم لانهم هم الذين الزموا عليا رضي الله عنه منذ البداية بقبوله. فاكفروا انفسهم ثم قالوا رجعنا الى الاسلام - 00:19:23

وطالبوا عليا رضي الله عنه بان يكفر نفسه وان يقر على نفسه بالكفر ثم يرجع الى الاسلام وظهر في عهد علي رضي الله عنه خلاف السبئية اتباع عبد الله بن سبا الذي كان يؤجج الفتنة على عثمان رضي الله عنه حتى قتل. فجاء قوم - 00:19:41

قد غلوا في علي رضي الله عنه لاحظ في ذلك العهد وادعوا فيه اللوهية فلما امر مولاه يقال له قمبر ان يؤجج النار اجبها في خندق

فجعلوا يتهافتون فيها طواعية والفتنة - 00:19:59

ويقولون وعجلت اليك ربي لترضى فكان يقول وما ذاك قالوا لا يعذب بالنار الا رب النار. علمنا انك هو المفتون يلقي نفسه بالنار

طواعية يظن انه بذلك على هدى وحق وصواب نسأل الله العافية - 00:20:17

في ذاك الوقت يأتي من يدعي اللوهية بعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه. في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم ظهرت القدرية بعد الشيعة والخوارج ثم ايضا انكر عليهم من كان في ذلك العهد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابن عمر وابن عباس وابن

ابي اوفى وجابر وانس - 00:20:37

وابي هريرة وعقبة بن عامر وغير هؤلاء ممن كان على قيد الحياة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وامروا بهجرهم ومباعدتهم

وهكذا ايضا ظهر في زمن التابعين واصل ابن عطاء - 00:21:04

الذي نشأت على يديه فرقة المعتزلة ووافقه عمرو بن عبيد واعتزلوا مجلس الحسن البصري وكانوا من تلامذته عرف هؤلاء فيما بعد

بالمعتزلة لهذا السبب او لغيره مما قيل على كل حال اذا في اواخر - 00:21:23

القرن الاول ظهر هؤلاء وظهر الجهم بن صفوان وتكلم في خلق القرآن والجبر بالقدر الانسان مجبر على فعله وقال بفناء الجنة والنار

وتعطيل الصفات عن الله عز وجل وكثر اتباعه في بعض نواحي - 00:21:44

المشرق يقول سعيد بن المسيب رحمه الله وقعت الفتنة الاولى. يعني مقتل عثمان. فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة

الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية - 00:22:05

احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ نسأل الله العافية. يعني لم ترتفع للناس عقل. تطيش العقول في هذه الاحوال والفتن.

فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والقدرية والمرجئة في الفتنة الثانية والجهمية ونحو

الجهمية خرجوا بعد الفتنة - 00:22:22

فصار هؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وهنا بدأ الانشقاق والانشعاب والتشتت والتشردم وصاروا يقابلون البدعة بالبدعة كما

سيأتي والضلالة والضلالة وكثرت البدع والاهواء والفرق واستعانوا على ذلك كما - 00:22:48

سنوضح لاحقا بمنطق اليونان والفلسفة بتلك الكتب التي قد ترجمت فصاروا يستعينون بها على تقرير قواعدهم واصولهم ومبادئهم

ويردون بذلك ايضا على الخصوم فكثرت الجدل كلام والخوض في مسائل الدين - 00:23:13

وقيل لهؤلاء اهل الكلام غيلان الدمشقي قال جمع من المؤرخين ومن كتبوا في الفرق بانه اول من قال بالقدر والارجاع غيلان هذا قتل

بعد سنة مئة وخمسة لاحظ الوقت كان مبكرا - 00:23:36

الجهم ابن صفوان قتل سنة مئة وثمان وعشرين للهجرة قال بان الايمان هو المعرفة. لاحظ عقيدة المرجئة الايمان مجرد المعرفة اذا

ايها الاحبة لو نظرنا الى نهاية القرن الاول الهجري الى منتصف - 00:23:55

القرن الثاني الهجري نجد ان رؤوس الضلالة واصل ابن عطاء المتوفى سنة مئة وواحد وثلاثين هذا مؤسس فرقة المعتزلة. الجعد ابن

درهم قبله المتوفى سنة مئة واربع وعشرين كذلك الجهم بن صفوان المتوفى سنة مئة وثمان وعشرين. هؤلاء ثلاثة - 00:24:13

وان صل ابن عطاء جاء عقيدة المنزلة بين المنزلتين ان الفاسق الملي ليس بمؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين وانه مخلد

في النار ايضا زعم ان احد الفريقين المتحاربين من من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهل الشام واهل العراق - 00:24:38

ان احد الفريقين فاسق لا بعينه ولهذا طعن في عدالتهم وجاء من كلامه وكلام اضرا به ما يدل على احتقارهم وازدراؤهم كما سيتضح

هؤلاء كان الواحد منهم يتبجح انه لو شهد عنده علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم اجمعين على حزمة بقل - 00:25:01

ما قبل شهادتهم. هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صار ينظر اليها بهذا النظر. الجعد ابن درهم هو اول من قال بخلق القرآن.

وانكر كلام الله عز وجل. وانكر - 00:25:25

ان يكون الله قد اتخذ ابراهيم خليلا. وهو اول من تكلم في الصفات وانكرها. وتلقى ذلك عنه الجهم ابن صفوة. الجهم هذا تبني اراء

الجعد ابن درهم نفى الصفات والقول بخلق القرآن وزاد على ذلك القول بالجبر - 00:25:40

بالقدر انسان مجبر على افعاله وان الايمان هو المعرفة وان الكفر هو الجهل بالله فقط اضافة الى القول بفناء الجنة والنار وان علم الله ابث وان الله لا يعلم الاشياء قبل وقوعها - [00:26:01](#)

نسبة الجهل الى الله نسأل الله العافية. بعد ذلك من منتصف القرن الثاني الهجري الى ان رفعت الفتنة. فتنة القول بخلق القرآن بقيت هذه الفرق الكبار خوارج الشيعة المعتزلة المرجئة. لكن حصل بينها تزواج وتداخل - [00:26:17](#)

وتلقى بعض زعماء هؤلاء من بعض فالشيعة مثلا من المتقدمين منهم تبنا قول المجسمة هشام ابن الحكم مثلا كان يعرف بهذا. لكن ذلك لم يلبث طويلا فقد حصل هناك تأثر بالمعتزلة - [00:26:38](#)

في التجهم ونفي الصفات كما حصل ذلك ايضا لبعض طوائف الخوارج فانهم كما هو معروف الى عصرنا هذا يقولون بخلق القرآن ونفي الرؤية ونفي الصفات هذا كله مما تلقوه من - [00:26:58](#)

المعتزلة المعتزلة هم اكثر الطوائف اكبابا على كتب اليونان والفلسفة التي ترجمت بعد ذلك وصاروا يدرسونها وبشتغلون بها ويقررون بها اصولهم ويردون بقواعدها الجدلية على مخالفهم واستطاعوا ان يقنعوا الخليفة المأمون وحاولوا قبله بابي جعفر المنصور - [00:27:16](#)

لكن الذي حدث مع ابي جعفر المنصور ان بعض المعتزلة لما اراد ان يقنعه بان يحمل الناس على القول بخلق القرآن قال هذا لا يكون ويزيد ابن هارون حي يزيد ابن هارون شيخ الامام احمد قال هذا لا يكون ويزيد ابن هارون حي. قال فابعتني اليه اكلمه. قال اذهب اليه. فجاء هذا الرجل الى يزيد ابن - [00:27:46](#)

هارون وقال ان امير المؤمنين يريد ان يظهر القول بخلق القرآن فقال فاجلس واذا صلى الناس تقوم وتتكلم بعد الصلاة حضور الجمع فجلس الرجل وفرح وبعد الصلاة قام وقال ان امير المؤمنين يريد اظهار القول بخلق القرآن. فقال يزيد ابن هارون امير المؤمنين لا يقول بذلك - [00:28:10](#)

فأخرج وقطع عليه الطريق وقطع على ابي جعفر المنصور فرجع الرجل اليه في حالة من الحيرة وقص عليه ما وقع فقال ويحك يلعب بك فقطع الطريق على هذا الرجل واضرابه - [00:28:34](#)

و وأدت هذه الفتنة لكنه ظهر قرنهما بعد ذلك واستطاعوا ان يقنعوا المأمون وحمل الناس على ذلك واعلن هذه العقيدة بالقوة والسيف والسوط والحبس العلماء منهم من مات في الحبس كالبيوطي رحمه الله مات في قيوده وهو - [00:28:49](#)

من اكبر اصحاب الشافعي جيب به من مصر ومن اهل العلم من اظهر شيئا من الموافقة بطريق التعريض ومنهم من ابى. الامام احمد رحمه الله كان على رأس هؤلاء ووقع له ما وقع. توفي المأمون في تلك السنة سنة مئتين وثمانعشر للهجرة - [00:29:13](#)

ثم جاء المعتصم وحمل الناس على ذلك وحينما يرى امثال الامام احمد يربط ثم يجلد وفي رمضان كان الرجل لربما يحصل عنده شيء من التردد ويقول للامام احمد قل شيئا اجد لك فيه مخرجا. يعني شيء يحفظ ماء الوجه. قل شيئا - [00:29:36](#)

كان الامام احمد رحمه الله يطالبهم بدليل من الكتاب او السنة وكان هؤلاء يحرضونه ويقولون اتدع قولنا قال به من قبلك يعني المأمون كيف تتخلى عن عقيدة وتراجع عنها فكان يستفز بمثل هذا الكلام - [00:29:57](#)

استمرت الفتنة وجاء الواثق ايضا وسار على نهج المأمون والمعتصم الى ان جاء عهد المتوكل الذي تولى الخلافة سنة مئتين واثنين وثلثين للهجرة فرفعت الفتنة في عهده واظهر الله السنة وهنا - [00:30:17](#)

خفت وهجوا ضلال المعتزلة لكن ذلك لم ينطفئ واذلهم الله عز وجل لكن بقيت هذه الطائفة وبقيت تلك الافكار واستمر ذلك عبر العصور والقرون على تفاوت. انظر على سبيل المثال من الكتب الجيدة المفيدة - [00:30:37](#)

كتاب تذكرة الحفاظ الذهبي رحمه الله حينما يتكلم عن طبقة من الطبقات يعقب بتعقيب. هذه التعقيبات جيدة وجميلة ومفيدة. اذكر لكم نماذج قليلة منها يذكر فيها حال الاسلام او حال المسلمين في ذلك العصر وحال اهل العلم - [00:30:57](#)

ويذكر بعض ما فيه عبرة يقول مثلا في الطبقة الخامسة كان الاسلام واهله في عز تام وعلم غزير واعلام الجهاد منشورة والسنن مشهورة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق كثير والعباد متوافرون والناس في بولهنية - [00:31:16](#)

من العيش بالامن وكثرة الجيوش المحمدية. من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس الى يعني المشرق بعض الهند وكذلك ايضا افريقيا ارض الحبشة الى الحبشة يقول في اخر الطبقة السادسة لما قتل الامين واستخلف المأمون على رأس المئتين. نجم التشيع -

00:31:37

المأمون كان من ضمن الاشياء التي هم بها اي ينادى بحي على خير العمل في الاذان في عهد المأمون لاحظ هذا العهد في كبار مثل الامام احمد فالحاصل انه نجم التشيع وابدى - 00:31:59

صحته وبزغ فجر الكلام هذا الكلام الذهبي. يقول ونبتت حكمة الاوائل يعني الفلسفة. ومنطق اليونان وعمل رصد يعني التنجيم في ذلك الوقت ونشأ للناس علم جديد مرض مهلك. لا يلائم علم النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين. فقد كانت الامة في عافية منه وقويت

- 00:32:14

الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين على القول بخلق القرآن ودعاهم اليه فامتنح العلماء فلا حول ولا قوة الا بالله يقول

الذهبي ان من البلاء ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف - 00:32:36

وتقدم عقول الفلاسفة ويعزل من قول اتباع الرسول ويمارى في القرآن ويتبرم بالسنن والاثار وتقع بالحيرة الفرار الفرار قبل حلول

الدمار واياك ومضلات الاهواء ومجارات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:32:53

يقول مثلا في اخر الطبقة الثامنة فلقد تقال اصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس بطلبه. يهزأ بهم اعداء الحديث والسنة ويسخرون

منهم وصار علماء العصر في الغالب عاكفين على التقليد في الفروع - 00:33:16

من غير تحرير لها مكبين على عقليات من حكمة الاوائل واء المتكلمين من غير ان يعقلوا اكثرها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادئ رفع العلم وقبضه من الناس رحم الله امرءا اقبل على شأنه وقصر من لسانه واقبل على تلاوة القرآن وبكى على زمانه

وادمّن النظر في الصحيح وعبد الله قبل ان يبغته - 00:33:34

الاجل. اللهم فوفق وارحم. وقال في اخر الطبقة التاسعة ولقد كان في هذا العصر وما قرّبه من ائمة الحديث النبوي خلق كثير وما

ذكرنا عشرهم هنا وكذلك كان في هذا الوقت خلق من ائمة اهل الرأي والفروع وعدد من اساطير المعتزلة الى اخره. الحاصل ايتها

الاحبة - 00:33:59

انه في اواخر خلافة علي رضي الله عنه ظهرت بدعة الخوارج والرافضة لانها متعلقة بموضوع الامامة والخلافة ثم حدث بعد ذلك

فتنة اهل الحرة وقصة ابن الزبير في مكة وظهر المختار بن ابي عبيد بالعراق المختار بن ابي عبيد - 00:34:20

هذا كان من قواد ابن الزبير الكبار ثم بعد ذلك لما رأى رجحان الكفة في بعض النواحي لاهل التشيع. اظهر التشيع. ثم بعد ذلك ادعى

انه يوحى اليه ابن عمر - 00:34:39

رضي الله عنه كان زوجا لاخت المختار الثقفي هذا حتى جاؤا اليه وفي ايضا بعض الاثار انهم جاؤا الى ابن عباس فقالوا ان المختار

يزعم انه يوحى اليه. فقال صدق - 00:34:55

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. المختار هذا هو اول من جاء ببدعة القول بالبداة نسأل الله العافية. ماذا كان يقول

كان يقول انه اوحى اليه سيحصل كذا وكذا وكذا. ويتلاعب بهؤلاء الحمقى. ثم لا يقع. فماذا كان يقول - 00:35:12

كان يقول بدا لله. ما معنى بدا له؟ يعني ظهر له امر كان مغيبا فتغير القدر بناء على ذلك يعني جعل الله كخلقه المخلوق يغير قوله

وحكمه ورأيه فهذا قبحه الله كان يقول بالبداة - 00:35:32

عقيدة القول بالبداة جاء بها هذا الرجل الضال ولاحظ في اي وقت في زمن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ابن عمر ابن عباس ابن

الزبير وامثال هؤلاء لا زالوا على قيد الحياة. علماء ائمة كبار - 00:35:51

اعلام الهدى ومصابيح الدجى ويظهر مثل هذا ويشترى هذه الجرأة ويقول مثل هذا الكلام هذا في اواخر عهد الصحابة رضي الله

عنهم وحصلت كما عرفنا بدعة القدرية والمرجئة وتكلموا في مسائل القدر والايمان والوعد والوعيد - 00:36:07

اما نفي الصفات فهذا جاء في عهد صغار التابعين باواخر الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية وهذا لما تسلط الاعاجم في عهد

الدولة العباسية وعربت الكتب العجمية كتب اليونان كما سيأتي كتب الفرس كتب - 00:36:25

هند والروم التي كانت تقرر العلوم الفلسفية حصل بعد ذلك توسع في هذا الباب كما سنعرف فهنا انتشر الرأي والكلام والتصوف والتجهم ونفي الصفات كل ذلك حصل وكل ذلك وقع - 00:36:46

والله المستعان التصوف كما سنعرف كانت البداية زهد وردود افعال لحالات الترف التي كانت في عصر بني امية ثم بعد ذلك تحول الى شيء اخر في اول دويبة بنيت للصوفية كانت في البصرة - 00:37:12

وانظر الى الطرق الصوفية الان من شرق العالم الاسلامي الى مغربه وكيف صار ذلك ديناً يدان الله عز وجل به ويعقد عليه الولاء والبراء ويتبع هؤلاء الملايين من الناس. الاصول التي ضل بها هؤلاء - 00:37:30

من اصحاب الاهواء والتفرق ذكر بعض اهل العلم انها سبعة القول في ذات الله والقول في صفاته والقول في افعاله والقول في الوعيد والقول في الايمان والقول في القرآن والقول في الامامة - 00:37:52

فالممثلة ضلوا في ذات الله والجاهمية ضلوا في الصفات والقدرية ضلوا في الافعال والخوارج ضلوا في الوعيد والمرجئة ضلوا في الايمان والمعتزلة ضلوا في القرآن والرافضة ضلوا في الامامة. هذه كانت البدايات - 00:38:06

والا كما ذكرنا سابقا بان هؤلاء الفرق والله المستعان كانوا قد تلقى بعضهم عن بعض وتأثر بعضهم ببعض ومن ثم تلاقت الافكار عندهم وامتدت هذه الضلالات من طائفة الى طائفة فصارت الطائفة الواحدة تجمع مع ضلالها الاول ضلالات اخرى تضيفها الى

انحرافها - 00:38:22

وذلك مما اقتبسته من الفرق الاخرى المنحرفة بعد هذا ايها الاحبة بعد هذا العرض التاريخي وسيأتي في التاريخ اشياء واشياء ايضا في مواضعها ان شاء الله ننتقل بعد ذلك الى السؤال الآخر - 00:38:48

ما الذي حدث ما السبب؟ ما الذي اوجد مثل هذه الانحرافات؟ ما هي الاسباب التي جعلت هذه الامة تختلف هذا الاختلاف المذموم هذا الاختلاف ايها الاحبة منه ما يرجع الى امور - 00:39:05

منهجية تتصل بالنظر والتلقي والاستدلال وهذه الجملة ايها الاحبة تحتها فرعان الاول يعني ما يتعلق بالتلقي والنظر والاستدلال هناك انحرافات وقعت من جهة مصادر التلقي وهناك انحرافات وقعت بسبب طريقة النظر - 00:39:26

والاستنباط والاستدلال والفهم يعني على غير فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تأخذ الجانب الاول وهو ما يتعلق مصادر التلقي المصادر التلقي معروفة الكتاب والسنة وما يرجع الى ذلك من الاجماع - 00:39:53

والقياس فهما راجعان الى هذين الاصلين الكتاب والسنة. هناك مصادر اخرى مختلف فيها كقول الصحابي وهو ليس بحجة رسالية وانما هو حجة بيانية يعني عند القائل به يعني انه حجة بشروط - 00:40:17

يكون ذلك مما يبين عن امر قد خفي علينا من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله او مقاله لكن ليس بي كلامه ليس بوحى هذا متفق عليه اعني الصحابي وهكذا ما يتعلق بسد الذرائع - 00:40:34

والمصالح المرسله وعمل اهل المدينة هذي من الاصول المختلف بها اولئك الذين وقع عندهم الخلل من هذه الحيثية من جهة مصادر التلقي فان هذا تارة يكون بالزيادة على هذه المصادر وتارة يكون النقصان - 00:40:53

منها. يعني الغاء بعض هذه المصادر. الزيادة مثل ماذا؟ انتهوا جيداً ايها الاحبة الزيادة مثل ماذا؟ انظر كيف الشيطان يجعل الحجب والحوارج. انا كثيرا ما اتأمل اقول كيف يضل هؤلاء الناس؟ وكتاب الله عز وجل موجود وسنة النبي صلى الله عليه وسلم موجود.

كيف يضلون؟ ستعرفون الان كيف يضلون - 00:41:14

الشيطان ليس بي ذي غباء وغفلة انما عنده من الحذق وطرق الاضلال ما يجتال به كثير من الناس من الاذكياء فضلا عن غيرهم فالزيادات على هذه المصادر خذ مثلا الصوفية - 00:41:37

يقول لك عندنا مصادرنا ما مصادركم قالوا عندنا اولاً الالهام حدثني قلبي عن ربي انتم عندكم اسناد طويل حدثنا فلان قال البخاري حدثنا فلان اخبرنا فلان قال فلان حدثنا عن فلان - 00:41:57

انا حدثني قلبي عن الحي الذي لا يموت. مباشرة ابن عربي الصوفي المعروف من الطرائف اني وقفت له على رسالة قديما ينصح فيها الرازي صاحب التفسير المتكلم المعروف من كبار علماء - [00:42:15](#)

اهل الكلام ينصحه بنصيحة يقول له يا اخي ما تحتاج الى هذا العمر المديد في البحث والتنقيب والدراسة وانما هو خلوة وكشف وعندهم الكشف الصوفي بانواعه الثلاثة عندهم كشف بصري يرى اشياء ما يراها الناس يعني يرى اشياء على بعد الاف الكيلو مترات. ويقول لك حصل في المكان الفلاني الشيء الفلاني. هذا الكشف البصري - [00:42:33](#)

وعندهم الكشف السمعي الكشف السمعي بمعنى انه يسمع اشياء تقع على بعد الاف الاميال ويقول فلان قال كذا فلان يستغيث بالقطب او بالشيخ او نحو ذلك. وعندهم الكشف العلمي بمعنى انه يصير عنده من العلوم والمعارف - [00:43:01](#)

ما لا يحصله بالطلب والدرس وانما بالالهام هذا الذي قال فيه صاحب مراقي السعود في اصول الفقه وينبذ الالهام بالعراء اعني به الهام الاولياء لما ذكر المصادر ذكر المصادر المنحرفة التي لا عبرة بها. ومنها هذا الالهام حدثني قلبي عن ربي. هذا الذي تحدثت معه تقول له قال الله قال رسوله - [00:43:22](#)

اخرج البخاري في صحيحه يقول وقف انا عندي مصدر اخر اقرب من هذا كله ولست بحاجة الى علومكم يا اهل الظاهر وهات من الزيادة ايها الاحبة على مصادر التلقي على سبيل المثال - [00:43:48](#)

عند الطوائف الشيعة الرافضة منهم يقولون عصمة الائمة هؤلاء الائمة عندهم انهم قد تحققت لهم العصمة بمعنى ان الواحد منهم لا ينطق عن الهوى. فكلماهم تشريع لانه معصوم فيتلقون عنهم - [00:44:05](#)

ومعلوم ان هؤلاء انما مبنى الدين عندهم على الكذب فهم اكذب الطوائف فصاروا يلفقون على هؤلاء الائمة من الاكاذيب ويضيفون اليهم اشياء كثيرة جدا ما قالوها وملأوا الدواوين الكتب بهذه المرويات المكذوبة - [00:44:30](#)

عن ائمة اهل البيت فهؤلاء صار عندهم من الدين بالاصول والفروع ما لم ينزل الله عز وجل به سلطانا واذا سئلوا من اين لكم هذا قالوا هذا تلقيناه عن الائمة - [00:44:51](#)

وهم معصومون ايضا اذا نظرت وهذا كله للتمثيل فقط الى اصحاب المدرسة العقلية قديما وحديثا قديما المعتزلة وامتداد هذه المدرسة الى اليوم بما يسمى بالتنويريين والعقلانيين وما الى ذلك من الاسماء - [00:45:11](#)

المعروفة وقد يتأثر بهم بعض من لا بصر عنده اصلا باصول هؤلاء ومبادئهم لكنه يتلقى ذلك عبر دورات او كلمات في تغريدات او اشارات من طريق بعض ما يقدم في بعض القنوات الفضائية - [00:45:36](#)

دورات في البرمجة العصبية ثورات في بعض المهارات تطوير الذات وما الى ذلك ولا اعمم الحكم. ولكن اقول يوجد في بعضها لا تؤجر عقلك لا تلغي عقلك طيب ما هو المطلوب؟ مطلوب الرجوع - [00:45:57](#)

الى المربع البائس الذي ضل فيه من ضل من المعتزلة واضر بهم من طوائف الجهمية علماء الكلام ضخموا العقل وجعلوه اصلا كما سئروا. وجعلوه المعول والمقدم والمتبوع وجعلوا النقل عاضدا وتابعا له - [00:46:20](#)

فاذا تعارض عندهم العقل والنقل فالمقدم عندهم هو العقل لانه قطعي بزعمهم وان العقائد لا يصح ان تبني ولا تؤسس الا على القطعيات وان هذه القواطع يجب ان تكون عقلية - [00:46:44](#)

وليست نقلية حتى المتواتر طبعا هم يقولون اكثر الاخبار الاحاديث احاد والاحاد يفيد الظن وهذا كلام غير صحيح في هذا الاطلاق نقول لهم سلطنا جدا حتى المتواتر القرآن متواتر قالوا المتواتر قطعي في الثبوت ولكنه غير قطعي في الدلالة لانه يتطرق اليه انواع الاحتمالات من تخصيص العام والتقييد - [00:47:06](#)

مطلق الى اخره قل عجا اذا لا يستفاد من نصوص الوحي من الكتاب والسنة في ابواب الاعتقاد على سبيل الاستقلال والابتداء قالوا لا يمكن لانها ظنية وانما يرجع في ذلك الى القواطع العقلية. العقل - [00:47:32](#)

قل لهم ها انتم تنتسبون الى العقل وتعظمون العقل. وقد اهتم العقل وتركت علوم الكتاب والسنة وقد اختلفتم هذا الاختلاف الكبير وصارت المعتزلة الطوائف يكفر بعضها بعضا. كما سيأتي ايضا هذا - [00:47:52](#)

فاين العقل الذي تزعمون قالوا هي القواعد والاصول التي نسميها بالعقليات تعرض عليها النصوص. نقول هذه القواعد تختلفون فيها وانتم تعتقدون انها قواعد صحيحة والواقع انها غير صحيحة وتسمية هذه بقواعد - [00:48:11](#)

عقلية لا يغير من الحقيقة شيئا. شيخ الاسلام رحمه الله في مثل كتابه تعارض العقل والنقل وشرح الاصفهانية. يفكك هذه القواعد ويبين فسادها وبطلانها تماما فهذه ليست بقواعد صحيحة ولا ادل على هذا من كثرة الاختلاف - [00:48:32](#)

بينكم فجاءت طائفة وقالوا نعم نحن نعتزف بان العقل واتباع العقل اورث هذا الاضطراب والحيرة والاختلاف ولذلك لا نؤمن الا بالحس ما رجعوا للكتاب والسنة قالوا الحس فقط هو الذي لا يخطئ. الحواس الخمس - [00:48:52](#)

اذا لا حاجة للوحي ونزول القرآن مشكاة النبوة الحس عند كل احد ما الحاجة الى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي حصل انه جاء طائفة وقالوا لهم حتى انتم يا اهل الحس فالحس يخطئ - [00:49:10](#)

والخداع البصري لا ينكر والسمع كذلك فالانسان يتوهم اشياء يشاهدها ولا حقيقة لها ويرى السراب من بعيد كالماء ولا حقيقة له ويرى العصا في الماء منكسرة مائلة وليس بها انكسار. ويرى الانسان من بعيد كهيئة الشجرة والشجرة كانسان او فرس. فاين الحس؟ يرى النجم صغيرا وهو ضخيم هائل - [00:49:28](#)

لكن البعد وهكذا يرى الالوان في الماء والهواء وما الى ذلك في اوقات مختلفة من ساعات الليل والنهار على غير حقيقتها. قالوا الحس يخطئ. فجاء طوائف من السفسطائية ولا ادبية واهل الجهالات - [00:49:53](#)

سطة الذين يقولون لا ندري ما في شي معلوم ولا في شيء معروف ما نعرف شيء احس لا نؤمن بالحس ولا نؤمن بالعقل ولا نؤمن بالوحي هكذا يقولون ضياع الكامل. ضياع الكامل - [00:50:12](#)

فنسأل الله عز وجل العافية واليوم يقال للشباب الصغير لا تؤجر عقلك فيصدق ويأتي يتفلسف فيها ويرسلها بتغريدة ويظن ان تحتها شيء وما علم ان هذا منبت الضلالة لا تؤجر عقلك ماذا يعني - [00:50:28](#)

يعني اعرض النصوص من الوحي الكتاب والسنة على عقلك فما قبله عقلك قبلته وما رده عقلك رددته. ما هذا العقل الذي لو سئل عن اشياء بسيطة ما عرفها الروح التي بين - [00:50:44](#)

جنبي لا يدركها هذا العقل عقل ضعيف وقاصر لو سئل عما يجري بداخل جسده في عروقه وعصبه و الاعضاء الداخلية وما الى ذلك فهو لا يعرف ولا يدرك وما اوتيت من العلم الا قليلا. فيؤتى بنصوص الوحي وتعرض على هذا العقل الصغير القاصر الضعيف - [00:51:00](#)

ويقال من قبله العقل نقله. اذا صار المتبوع ما هو؟ صار العقل وصار اقوى من النقل. وابصر من الوحي هذا كلام كبير. لكن هو لا يدري ما تحتته ثم ايضا هذا العقل الذي - [00:51:23](#)

يريد ان يعرض عليه النصوص هو يريد ان يفهم النصوص بهذا العقل ولا يريد فهوم العلماء الذين شابت مفارقهم وهم يدرسون المبادئ مبادئ العلوم علوم الالة وعلوم الغاية وافنوا عقودا من حياتهم الواحد يدرس سبعين سنة واكثر - [00:51:36](#)

حتى شاب في العلم ويأتي من لم يقرأ الا تغريدات وان طالت قراءته قرأ مطوية ويقول لسنا بحاجة الى فهمهم نحن نفهم والله اعطانا العقل ولا يمكن ان نؤجره لاحد كائنا من كان - [00:51:55](#)

ما شاء الله بخم بخن على هذا الفهم وهذا ما شاء الله البصر النافذ والهدى الكامل هذا منبت الضلالة ايها الاحبة لكني اعلم ان الكثير ممن يرددون هذا لا يعرفون ما تحتته - [00:52:10](#)

هم يدرسون ذلك في دورات فكر استنتج افهم لا تلغي عقلك لا تؤجر عقلك وعبارات تعرض لهم وتكتب لهم بطرق هو يحضر دورة بخمس مئة ولا بخمسة الاف ويأتي ويحضر المجلس ويقول انا حضرت دورة وما خرج منها الا - [00:52:26](#)

هذه للاسف الضلالات للاسف الشديد والله المستعان والله المستعان. على كل حال قارن انظر بين حال هؤلاء وما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع عمر رضي الله عنه لما رأى معه صحيفة من التوراة فغضب وتغير وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)

حتى جثا عمر رضي الله عنه على ركبتيه واذعن واظهر الخضوع والرجوع والتوبة وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لو كان اخي

موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي نسخة من التوراة - [00:53:14](#)

وهذا يقول عقلي وذاك يقول المنطق والفلسفة والقواعد والمقررات المنطقية والفلسفية صارت هذه هي المصادر والمراجع التي يعول عليها وتحاكم اليها النصوص انظر الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العلماء والرجوع الى العلماء - [00:53:32](#)

الاسود النخعي من علماء التابعين وعبادهم اقرأوا تراجم هؤلاء من النخاعيين عبدالرحمن والاسود وامثال هؤلاء اقرأوا في مثل سير اعلام النبلاء ائمة كبار عباد راج ثرية الحاصل ان الاسود رحمه الله يقول اصبت انا وعلقمة علقمة من علماء التابعين صحيفة فانطلقنا الى ابن مسعود بها - [00:53:53](#)

الى ان يقول لما دخلوا على ابن مسعود قالوا هذه صحيفة فيها حديث حسن يعني كلام جيد فقال هاتها يا جارية هات الطاست فاسكبي فيها ماء ما قرأ هاتها يا جارية هات الطست اسكب ماء - [00:54:21](#)

وقلنا انظر ما فيها فان فيها حديثا عجبا او عجيبا فجعل يمحوه ويقول ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره يقول ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله المتوفى سنة ميتين واربعة وعشرين من ائمة اهل السنة - [00:54:39](#)

ان هذه الصحيفة اخذت من بعض اهل الكتاب فلماذا كرهها عبد الله. لاحظ ما انتظر وما قال نقرأ وهذه مصادر في الثقافة تنضاف الى الثقافة التي عندنا من اجل ان لا يكون هناك - [00:54:59](#)

انكفاء على الذات واحادية في التفكير وتوقع في الفكر عبارات السوقية التي نسمعها احيانا تكرر والله المستعان. جاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني كلمات جوامع نوافع. فقال نعم - [00:55:17](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتزول مع القرآن اينما زال وهذا هو الشاهد. تكون معه اينما كان ومن جاءك بصدق من صغير او كبير وان كان بعيدا بغيضا فاقبله منه - [00:55:34](#)

ومن جاءك بكذب وان كان حبيبا قريبا فارده عليه بهذا كانوا ائمة ائمة هدى كبار هذا بالنسبة للزيادة وهذه مجرد امثلة. والا هناك مصادر اخرى عند طوائف كثير من الضلال والمنحرفين - [00:55:47](#)

نصلي ونواصل بعد الصلاة ان شاء الله - [00:56:05](#)